

مبادرات

هل تهيأت مصر لدخول ليبيا؟

■ رنبال مرهج وبشرى الفروي

يبدو أن التطورات الأخيرة التي حصلت بعد إعدام «داعش» للمدنيين المصريين في ليبيا، بدأت تغطي إشارات واضحة إلى أن مصر قد قررت التحلي عن تحفظاتها السابقة للدخول عملية عسكرية في ليبيا ضد التنظيم.

فبعد أن تجنب النظام المصري الدخول في التحالف الدولي الذي يحارب «داعش» في سورية والعراق بقيادة أميركية، أقدم خلال اليومين الماضيين على مجموعة إجراءات من شأنها أن تعزز إمكان زهاب مصر إلى حرب – ربما طويلة – مع تنظيم «داعش» في ليبيا.

فبعد أن أعلن الجيش في بيانات عسكرية بدء تنفيذ غارات جوية ضد التنظيم في الأراضي الليبية قررت الحكومة إجلاء جميع مواطنيها الموجودين داخلها وترافق ذلك مع تأييد شعبي مشوب بالحنزر مخافة دخول حرب طويلة الأمد تشغل مصر في وقت بدأت بإعادة علاقاتها مع روسيا إلى زخمها السابق وخصوصاً بعد زيارة بوتين الأخيرة، وهذا ما يخلق تركيا وقطر المشغلين الأساسيتين لـ «داعش» وربما تات عملية إعدام المدنيين المصريين في سعي منهما، لإحراج السيسي وإرضاخه لمطالب لشئ أكبر، معتقداً أنه إذا كان الخطر المقبل من ليبيا كبير بما يكفي لتهديد الوضع المصري، فإن مصر سوف تتدخل بريا فيها وربما تحتلها.

أما فرنسا التي أرسلت وزير دفاعها إلى مصر لتقديم التعزية، فدعت إلى اجتماع لمجلس الأمن الدولي، بغية توفير الغطاء الدولي للعمليات، في وقت تشدد الرئيس المصري على أهمية تحجيف منابع تمويل الإرهاب في ليبيا ووقف إمدادات السلاح إلى الجماعات المتطرفة بما يحول دون تحول ليبيا إلى ملاذ آمن للإرهابيين.

وفيما جاء رفض الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين وبكل قوة التدخل المصري المبيت كدلالة واضحة على العلاقة بين جماعة الإخوان ومن وراهم قطر وتركيا وبين «داعش» في ليبيا التي تعتبر الذراع العسكرية للجماعة في المغرب العربي، أشارت مصادر إعلامية إلى أن تنظيم «داعش» اتفق مع مسؤولين أتراك على دعم الميليشيات الإسلامية الليبية المتحالفة مع الإخوان المسلمين بالمال والسلاح اللازمين للتصدي لأي ضربات عسكرية توجهها مصر أو أي دولة عربية أخرى.

مصر ذاهبة إلى ليبيا، هذا ما يؤكده المراقبون، ولكن هل تذهب بمفردها لقتال «داعش» أم تحظى بتغطية دولية بقرار أممي؟ تبقى الأجوبة مهرونة بمقبل الأيام.

شروع جهاز مكافحة الإرهاب العراقي في تطبيق ما أسماها بالاستراتيجية الجديدة لمسك الأرض، في محافظتي الأنبار وصلاح الدين، بهدف تأمين المناطق التي حررها من قبضة «داعش».

وتنسجم هذه الخطوة مع الإجراءات التي تتخذها قيادة عمليات دجلة من أجل تعزيز المناطق المحررة بالقوات العسكرية، لمنع سقوطها مجدداً بقبضة عناصر «تنظيم الدولة الإسلامية».

وقال قائد عمليات دجلة إنه «عزز المناطق المحررة بالقطعات العسكرية لمنع تسلل الدواعش إليها مرة ثانية». وأضاف أن «القوات الأمنية تمسك المناطق المحررة في ديايي بصورة محكمة»، مشيراً إلى أن «القوات الأمنية تواصل تحضيراتها لشن عمليات عسكرية مهمة على أوكار عناصر «داعش».

وقد أعلنت شرطة محافظة الأنبار في وقت سابق سيطرتها على الشارعين الرئيسيين في منطقة الحوز وسط مدينة الرمادي مركز المحافظة.

وحسب مصدر عسكري، فقد قتلت قوات البيشمركة الكردية 10 أفراد من عناصر «داعش» إثر صدها هجوما لهم على قضاء مخور جنوب أربيل.

ووفقاً للمتحدث باسم جهاز مكافحة الإرهاب سيقوم أفراد قوة الجهاز بـ«مسك الأرض»، في المناطق الاستراتيجية في محافظة الأنبار ومحافظة صلاح الدين وفي سامراء، بهدف تأمينها ومنع عودة «داعش» إليها.

أمنياً، تصاعد وتيرة المعارك في ناحية البغدادي وحولها أو تخف لكنها لا تتوقف أبداً.

الجيش العراقي لا يزال يحكم سيطرته على قاعدة «عين الأسد» ووسط المدينة، تعزيزات عسكرية أرسلت لضمان العراقي الموجود في

البناء

إسلاميو كردستان ينضمون لقتال «داعش» واستمرار المعارك في «البغدادي»

العراق: استراتيجية جديدة لتحسين المناطق المحررة



كردستان لدينا وزارة البيشمركة، وقوات البيشمركة منظمة عسكرية يمكن من خلال كوادرها أن تعمل لقتال «داعش».

خطوة الإسلاميين الكرد جاءت فيما لا تزال الرقابة مشددة على المساجد والمدارس الدينية بعدما سجل «إقليم كردستان» التحاق قرابة 500 شاب وامرأة بتنظيم «داعش» منذ تاسيسه.

على صعيد آخر، قال السفير السويدي في بغداد يورغن لينستروم، أمس، إن ستوكهولم ستقدم مشروع قرار لمجلس النواب السويدي لتدريب القوات العراقية.

وكشف السفير السويدي عن قيام وزارة الخارجية السويدية باتخاذ قرار بدعم العراق عن طريق المرربين العسكريين، معرباً عن أمله بالموافقة عليه بعد عرضه على البرلمان.

وأضاف لينستروم أن زيارته إلى محافظة كربلاء تهدف إلى بحث سبل دعم العراق في الحرب ضد الإرهاب، إضافة إلى تطوير وجود الشركات السويدية على الأراضي العراقية.

وفي السياق، أفاد توياباس الوود، وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، بأن الحكومة البريطانية ستقدم ألف جهاز كشف متفجرات إلى القوات العراقية كما أنها ستترسل مرربين لتدريب القوات الأمنية.

وبين الوزير البريطاني أن العراق بدأ باستعادة المبادرة وسيطرته على الأراضي التي هيمن عليها تنظيم «داعش»، مؤكداً أن القوات العراقية قد أجبرت «داعش» على التراجع والتفكير.

وعرج توياباس الوود قائلاً أن «العراق لديه حكومة أكثر شمولاً منذ سنوات، والسيسيون يملكون جميع أطراف الشعب العراقي ويعملون معاً واتجاه تحقيق مستقبل مشترك وموحد للجميع».

الحركة لكن نحن ننتظر التوجيهات لمشاركة الحركة في المعركة الميدانية».

قائمة بـ500 عنصر من الحركة الإسلامية الكردستانية قدمت إلى وزارة البيشمركة في حكومة الإقليم لتشكيل قوة مستعدة، للقتال إذا ما توفر لها السلاح. طلبات لا تزال سلطات الإقليم مترددة في قبولها من مختلف الحركات الإسلامية.

وأوضحت مستشارة رئاسة إقليم كردستان العراق كفاح محمود أن «نحن مستعدون ومع وزارة البيشمركة ومع الجهات المعنية حول استعداد

غرام ما فعله في مناطق أخرى. كما بدأ عناصر «داعش» حملة واسعة في المناطق التي يسيطرون عليها في المدينة تشمل تفجير الدوائر الحكومية ومراكز الشرطة ومنازل المنتسبين للجيش والقوات الحكومية، إضافة إلى محطة تزويد والإرانة لما تصفه بالمارسات المخالفة للمفهوم الديني.

وقال عضو المكتب السياسي للحركة الإسلامية الكردستانية عبدالله ورثي «نحن مستعدون وتكلمنا مع وزارة البيشمركة ومع الجهات المعنية حول استعداد

القاعدة الجوية، فمقاتلو «داعش» يضعون التقدم باتجاهها في مرمى أهدافهم.

وبين الكر والفن يجد تنظيم «داعش» الوقت لإرتكاب المجازر الدوائر الحكومية ومراكز الشرطة ومنازل المنتسبين للجيش والقوات الحكومية، إضافة إلى محطة تزويد والإرانة لما تصفه بالمارسات المخالفة للمفهوم الديني.

على ضوء التطورات التي تشهدها المدينة قرر مجلس محافظة الأنبار دعم ناحية البغدادي فورياً عبر إرسال تعزيزات عسكرية إلى المدينة إضافة إلى مساعدات إنسانية ومواد

ووفقاً للمتحدث باسم جهاز مكافحة الإرهاب سيقوم أفراد قوة الجهاز بـ«مسك الأرض»، في المناطق الاستراتيجية في محافظة الأنبار ومحافظة صلاح الدين وفي سامراء، بهدف تأمينها ومنع عودة «داعش» إليها.

أمنياً، تصاعد وتيرة المعارك في ناحية البغدادي وحولها أو تخف لكنها لا تتوقف أبداً.

الجيش العراقي لا يزال يحكم سيطرته على قاعدة «عين الأسد» ووسط المدينة، تعزيزات عسكرية أرسلت لضمان العراقي الموجود في

تحليل سياسي

الحلف الجديد ضدّ «داعش»

■ ناديا شحادة

امتز العالم بأسره للجريمة التي ارتكبتها تنظيم «داعش» بحق 21 مصرياً في ليبيا التي اعتبرت تحدياً لمصر ورئيسها عبدالفتاح السيسي فكان رده بهجوم مضاد على المستوى العسكري والسياسي ضد التنظيم في ليبيا إضافة إلى تقديم مبادرة إلى الأمم المتحدة لتشكيل تحالف دولي لمحاربة «داعش» في ليبيا كما حدث مع التنظيم في سورية والعراق...

الطلب المصري بتشكيل تحالف لضرب التنظيمات الإرهابية اصطدم بالقرارات العربية الغربية المتضاربة...

فأميركا وبريطانيا وفرنسا وألمانيا وإسبانيا شددت على الحل السياسي داعية إلى تحالف حكومة وطنية ستدعمها لاحقاً وأعلنت عدم رؤيتها لحل الأزمة الليبية بقرار ضربة «الناتو» التي حصلت في 2011.

تونس التي سعت بعد وصول الباجي قائد السبسي إلى الرئاسة إلى ترميم علاقاتها الدبلوماسية مع البلدان الصديقة والشقيقة، حذرت من الأخطار التي تشكلها الأزمة الليبية وفي هذا السياق أكد الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي الخميس 19 شباط 2015 أن إعادة استقرار ليبيا يعد من أولويات الدبلوماسية التونسية، وأشار إلى أن تونس هي أكثر البلدان عرضة لتداعيات الأزمة الليبية، وأكد أن تونس تدعم الجهود الرامية إلى إيجاد مخرج للأزمة الليبية عبر الحوار والتوافق بين الأطراف كافة ورفض التدخل الخارجي.

وأكد الخبراء العسكريون أن تونس التي تشترك في حدودها الشرقية مع الجانب الليبي ولديها معلومات كاملة عن نفوذ الجماعات الإرهابية في تلك المنطقة، يمكنها أن تلعب دوراً استراتيجياً مهماً في الحرب ضد الإرهاب والتعاون مع مصر في اجتياح معالق «داعش» التي باتت تهدد الأمن القومي العربي في شمال أفريقيا.

ويرى الباحثون في الشؤون الاستراتيجية أن مصر من حقها الدفاع عن نفسها وفقاً للقانون الدولي، فالجول المصرية ترد على خطر يهدد أمنها القومي، ولأن مصر تحترم القانون الدولي ذهبت لطلب التفويض من مجلس الأمن لمحاربة الإرهاب ومن حق مصر في حال رفض مجلس الأمن منحها التفويض أن تقوم بالاتفاق مع أطراف أخرى لتشكيل تحالف دولي جديد لمحاربة «داعش» يضم دولاً أوروبية وعربية ويكون جازماً للتدخل في المناطق التي يسيطر عليها التنظيم في ليبيا، ويضم روسيا التي سعت عقب تطورات الأحداث بمنظمة الشرق الأوسط خلال الأعوام الماضية لبناء تحالفات جديدة وإعادة الصداقات القديمة وتحديداً مع مصر الدولة العربية الكبرى ذات التأثير الفعال بالمنطقة والعالم كما سعت مصر في ظل قيادتها الجديدة إلى العودة إلى دورها الرئيسي في المنطقة، وتجلي ذلك من خلال تطوير العلاقة المصرية – الروسية وتطوير العلاقة وفتحها مع روسيا في الأونة الأخيرة تعد إضافة حقيقية لثورة 30 حزيران، وافتتاح العلاقة المصرية – الروسية تعد رسالة للعالم لإعادة تقييم موقف صناع القرار ومصر وروسيا يربطهما تاريخ حافل من المواقف المشرفة على الساحة الدولية.

ويرى المتابعون أن فلاديمير بوتين الذي زار القاهرة مؤخراً ووقع عقود تعاون اقتصادية واستراتيجية بحجم يجعل من الصعب أن تشهد رفضاً روسيا في الانضمام للحلف الذي تسعى مصر لتشكيله لمحاربة التنظيم، وعلى خلفية ذلك لم يستبعد المندوب الروسي الدائم لدى الأمم المتحدة تشوركين في تصريح له عن إمكانية مشاركة بلاده في تحالف دولي ضد الإرهابيين في ليبيا بما في ذلك تأمين حصار بحري لمنع وصول الأسلحة للمتطرفين، مؤكداً أن الضربة ضد تنظيم «داعش» في ليبيا وجهتها مصر التي تربطها علاقات واسعة مع روسيا...

وأكد المتابعون أن الرئيس السيسي غير المشارك في التحالف العسكري ضد «داعش» في العراق وسورية، يتولى دور الدولة التي تقود الجبهة الغربية للحرب على التنظيم ويعزز من اتصالاته لتشكيل تحالف جديد يتولى توجيه ضربات لـ«داعش» داخل ليبيا.

مصر التي تعتبر أن هذه الجريمة النكراء بحقها كان لابد من الرد عليها كما فعلت الأردن بالرد على إعدام الكساسبية، فمصر حالياً في حالة الدفاع الشرعي عن النفس وهي تتخذ الإجراءات الكفيلة والمناسبة ضد «داعش».

البحرين تحيي ذكرى الخميس الدامي والشيخ سلمان



المطالبة، وستعزجون ولن نجزع». مؤكداً أن «السلطة مهما ارتكبت وانتهكت حقوقنا فإن ذلك لا يزيدنا إلا عزماً وصبراً وإصراراً».

وعلى صعيد متصل، اعتدت ميليشيات مدنية تابعة للنظام الجديحسي بالضرب والتعنيف أثناء مشاركته في مظاهرة في منطقة السنابس غرب العاصمة المنامة.

ووصف مرصد البحرين لحقوق الإنسان الاعتداء بالآثم وأنه جاء في سياق الاستهداف المنهجي المستمر لعلماء الدين في البحرين.

وأضاف المرصد أن تقشي الكرامة الطائفية في الأجهزة الأمنية والتمييز يحتاج إلى علاج جذري وطالب المرصد بفتح تحقيق فوري في الحادثة وتقديم الجهات المتورطة في الاعتداء على الأجهزة الأمنية للمحاسبة القانونية.

تظاهرات سلمية احتجاجية في منطقتي الدية والمصلي رفعت صور الشيخ علي سلمان، وردت شعارات تؤكد عدم التراجع عن المطالبة بالحقوق مهما كانت التضحيات.

ويأتي ذلك بالتزامن مع تطويق وحاصر منطقة البلاد القديم التي شهدت احتجاجات لأكثر من 50 يوماً على رغم القمع الرسمي والتعاطي بالعنف والسلاح مع المحتجين ما تسبب بعشرات الإصابات والإعتقالات بين المواطنين.

وفي كلمة للعلماء في احتتام المظاهرة، قال الشيخ محمد منسي: «هم يتفخسون في قمع الشعب ومحاصرته، والشعب يتفخن في اعترافه واحترامه، وفي أساليبه السلمية».

وقال المنسي: «لن نحيد عن المطالبة بحقنا بالطريقة السلمية المتحضرة، والبحرين كلها ميدان

شهدت البحرين عشرات التظاهرات في المحافظات الأربع، إحياء لذكرى الخميس الدامي ذكرى اقتحام قوات النظام لدوار اللؤلؤة بالقمع العنيف الذي أدى إلى استشهاد أربعة مواطنين وجرح العشرات.

وخرجت التظاهرات منذ أول من أمس في سكرة والبلاد القديم والمعامرة ومناطق أخرى رفع خلالها المواطنون صور ضحايا الخميس الدامي وصور الأمين العام لجمعية الوفاق الشيخ علي سلمان، مطالبين بالإفراج الفوري عن عن جميع المعتقلين في السجون.

وردد المتظاهرون شعارات تؤكد استمرار الشعب في المطالبة السلمية بحقوقه بالتحول نحو الديمقراطية.

وأفاد موقع جمعية الوفاق أنه وفي اليوم الثالث والخمسين لاعتقال الشيخ علي سلمان قد خرجت

البكوش: تونس تتعامل مع حكومتين «شرعيتين» في ليبيا

وقال البكوش: «ملف الصحافيين المختطفين سفيان الشورابي ونذير القطاري من المسائل المحورية في الملف الحكومي ونتم مياشرته يومياً ضمن خلية الأزمة، ولكن لا يمكن إعطاء أية تفاصيل بخصوصه حفاظاً على حياتيها»، لكن البكوش شدد على أن تونس لا تتعامل مع المليشيات الإرهابية.

وتأتي تصريحات وزير الخارجية التونسي بعد يوم واحد من تأكيد رئيس الحكومة الحبيب الصيد من أن تونس تعارض أي تدخل عسكري في ليبيا وأنها تؤيد إيجاد حل سياسي للأزمة بين الأطراف المتصارعة في البلد الجار.

وتعمل قوى إقليمية ودولية على حشد جهودها للنظر في خطوات عملية ضد تصاعد العمليات الإرهابية وانتشار الفوضى في ليبيا ومن بينها إمكان التدخل عسكرياً رداً على إعدام 21 مواطناً مسلحة.

شدد وزير الخارجية التونسي الطيب البكوش اسم على التزام تونس التعامل مع الحكومتين في ليبيا حرصاً على سلامة جاليتهما. وأضاف البكوش: «ليبيا فيها حكومتان، واحدة في الشرق وأخرى في الغرب وكل واحدة لها شرعيتها».

وتحاول تونس التي تشترك مع ليبيا في حدود تمتد على نحو 500 كيلو متر التزام الحياد بين الحكومة المعترف بها دولياً والمنصبة في طريق شرق ليبيا والحكومة الوازية في العاصمة طرابلس والمدعومة من قوات فجر ليبيا التي تسيطر على المعابر المتاخمة لتونس.

وتبدل الدبلوماسية جهوداً مع الأطراف المتنازعة في ليبيا لتقصي مصير صحافيين مختطفين منذ أيلول الماضي على يد جماعات مسلحة.

مستقبل «الائتلاف» على الطاولة

حيث تعتبر تركيا والسعودية الداعمات الأساسيتان لهذه المعارضة المشرذمة وهدفهما الوحيد محاربة إرادة الشعب السوري.

وعندما قال دي مستورا، إن الأسد لا يزال رئيساً، وإنه جزء من الحل، وإن جزءاً كبيراً من سورية لا يزال تحت سيطرة الحكومة، فهو بذلك يتوج الحملة الدولية غير المباشرة لتبرير التراجع الدولي عن فكرة تنحي الرئيس السوري، فالأسد جزء من الحل، يعني بلغة أقل خجلاً، إن الأسد وحلفاءه صاروا الحل.

ونقلت تقارير صحافية غربية عن اتصالات قائمة بين أجهزة الاستخبارات الأوروبية والحكومة السورية وزيارات قام بها مسؤولون غربيون إلى العاصمة دمشق في إطار التنسيق من أجل مكافحة الإرهاب لا سيما بعد تنامي الشعور بالخوف لدى الدول الغربية والأوروبية تحديداً من عودة المقاتلين الأجانب في سورية إلى بلادهم وتنفيذ هجمات إرهابية فيها.

تقرير إخباري

■ توفيق المحمود

جدد ما يسمى «الائتلاف المعارض» مطالبته مجلس الأمن الدولي بإصدار قرار تحت الفصل السابع بخصوص الأزمة التي تشهدها سورية منذ ما يقارب من أربعة أعوام في وقت أعلن المبعوث الأممي إلى سورية ستيفان دي ميستورا موافقة الحكومة السورية على تعليق العمليات في حلب، وفق خطة تمتد لسنة أسابيع، وذلك في حال نجح في الحصول على موافقة الطرف الآخر المتمثل في ما يسمى «المعارضة المسلحة»، فقد سبق لوزير خارجية سورية وليد المعلم أن أعلن أن أية موافقة على تجميم القتال يجب أن تحصل بالتزامن بين الطرفين واشترط على دي ميستورا، إعلان المسؤولية الكاملة للطرف الذي أفضل جهوده في هذه الخطة.

وفي المقابل، فإن ما يسمى «المعارضة المسلحة» التي تخضع لدول إقليمية كتركيا التي تعتبر الراعي الرسمي الحالي للإئتلاف والسابق لما سمي بالمجلس الوطني